

الضيافةُ حكمها - آدابها

تمهيد

يحث الإسلام على مكارم الأخلاق، ومحاسن الأعمال التي تحقق التعاون وتنتشر المحبة بين المسلمين، وتزيل الجفوة بينهم، كما أنه جعل للمسلم على المسلم حقوقاً عامة؛ تزيد في ترابطهم وتأخيهم؛ من خلال دراساتك السابقة، مثل على هذه المكارم والحقوق.

- ١- إلقاء السلام ورده
- ٢- رد دعوته
- ٣- عيادته إذا مرض
- ٤- نصيحته إذا استنصح



الضيافة

تعريفها: إكرام الضيف بإطعامه وإيوائه وتقديم ما يحتاج إليه.

حكم الضيافة

الضيافة منها ما هو **واجب**، ومنها ما هو **مستحب**، وبيان ذلك فيما يأتي:

م	نوع الضيافة	بيانها	دليلها
١	الضيافة الواجبة على الكفاية	وهي ضيافة المسلم المسافر لمدة يوم وليلة؛ إذا لم يكن في البلد الذي نزلهُ موضع يقيم فيه.	عن أبي شريح الكعبي <small>رضي الله عنه</small> أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ <small>ﷺ</small> قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ؛ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ» (١).
٢	الضيافة المستحبة	وهي إطعام الطعام على كل حال، وبخاصة أوقات الشدة والأزمات.	عن عبد الله بن عمرو <small>رضي الله عنه</small> أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ <small>ﷺ</small> : أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ» (٢).

آداب الضيافة

للضيافة آداب شرعية لكل من المضيف والضيف، بيانها فيما يأتي:

آداب المضيف

١ أن ينوي في قيامه بالضيافة فعل السنة وأداء حق أخيه؛ لا المباهاة والمفاخرة.

٢ الترحيب بالضيف؛ وحسن استقباله، والبشاشة في وجهه.

٣ المبادرة لإطعام الضيف في الوقت المناسب.

٤ خدمة الضيف وتقديم الطعام والشراب له، ودعوته لتناوله.

آداب الضيف

١ عدم إطالة البقاء عند المضيف بحيث يمل منه أو يحرجه.

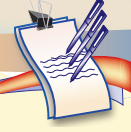
٢ موافقة مضيفه إذا قدم له الطعام، وعدم الاعتذار منه بشيء أو غيره.

٣ الدعاء للمضيف، ومن ذلك ما ثبت في حديث عبدالله بن بسر رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم بارك لهم فيما رزقتهم، واغفر لهم وارحمهم»^(١).

٤ الرضا بما يقدم له من طعام، والبعد عن المشقة على المضيف.

٥ التأدب بالآداب العامة، مثل: غض البصر، وترك السؤال عما لا يعنيه، وعدم الإضرار بمنزل المضيف، ونحو ذلك.

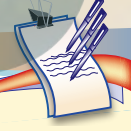
نشاط ١



بالتعاون مع مجموعتك : استنتج فائدة أو أكثر لكل أدب من الآداب الآتية :

الأدب	الفائدة منه
الترحيب بالضيف وحسن استقباله	إيناس الضيف وإظهار الارتياح لزيارته كرم الضيافة
المبادرة لإطعام الضيف في الوقت المناسب	كي لا يحوجه للخروج من غير طعام
موافقة مضيفه إذا قدم له الطعام	جبر لخاطره - وتقبل لكرامته - وتأدب معه
الدعاء للمضيف	شكر المضيف ومجازاته - اتباع السنة

نشاط ٢



تستهدف المملكة العربية السعودية من خلال رؤية المملكة ٢٠٣٠ استقبال ما يصل إلى ٣٠ مليون سائح سنوياً، من خلال ما درسته في درس الضيافة حاول مع زملائك أن تذكر فرص الاستضافة التي ستعامل بها هؤلاء السياح.

التقويم



دلل على كل مما يأتي :

س١

أ- استحباب الضيافة .
ب- استحباب الدعاء للمضيف .

س٢

عدد ثلاثة من آداب الضيافة .

س٣

ما الأثر الحسن الذي يتركه دعاء الضيف في نفس المضيف ؟

س٤

متى تكون الضيافة واجبة ، ومتى تكون مستحبة ؟

